

و له ايضا رحمه الله وصية اوصى بها سلطان المغرب مولاي اسماعيل بن علي و هاته الوصية تصلح لكل رايس و غيره :

هَآكْ وَصَايَة شَافِيَة فِيهَا لَكَ خَيْرٌ * تَتَحَصَّنُ بِهَا حَفِيظَة مَنْ الْأَرْدَالِ
مَقْمَعُ هَفَوَاتِ الْخَطَا مَنْ كُلِّ قَصِيرٍ * مَنْ لَا يَقْرَأُ عَاقِبَة فِي شَاوِ الْحَالِ
جُمْلَة الْأَشْيَا قَيْدَهَا حُسْنُ التَّدْبِيرِ * وَ الرَّأْيُ الْمَسْعُودُ هُوَ رَأْسُ الْمَالِ
دَبَّرْ وَ بَطِّشْ فِي الْمَسَائِلِ بَطِّشْ الطَّيْرُ * مَا تَحْصُلُ لَكَ فَايْدَة حَتَّى تَحْتَالَ
يَا دَاخِلَ بَحْرِ الرِّيَاسَة الْأَمْرِ كَبِيرٍ * حَصَّنْ فَلَكَ فِي الْوَسْعِ الْأَمْوَاجِ غَوَالِ
لَا يَطْمَأْ جَفْنُكَ مَعَ الْغَفْلَة تَكْسِيرٍ * وَ تَعْشِيكَ عُبُوبُ الْأَيَّامِ بِالْأَهْوَالِ
أَخْتَارْ لِنَفْسِكَ ابْطَالَ عَالِيكَ تَدِيرٍ * تَوْجَدُهُمْ عِنْدَ الْكَرْيَهَة رُؤْسِ جِبَالِ
يَرْضِيوكْ وَقْتِ النَّدَا وَ الْحَرْبِ عَسِيرٍ * يَوْمَ أَنْ تَزْحَفَ لِلْبَلَا يَبْرَقْ وَ قِيَالِ
لَا يَغْوِيكَ مِنْ الْمَفَاعِلِ وَجْهٌ شَهِيرٍ * صَاحِبُ غَرَضِهِ مَايْلُهُ هَمَّةٌ فِي بَالِ
قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ لِكَ يَتَوَاضَعُ وَ حَقِيرٍ * حَتَّى يَوْقِرُ يَهْجُرَكَ بَدْعَةٌ وَ ضَلَالِ
مَنْ فَرِيَاتِهِ كَانَ فِي الْأَشْيَاتِ حَذِيرٍ * نَامُوسُ فِي كُلِّ مَبْهُومَة خِتَالِ
كَيْفَ الْحَرْبَة يَبْدَعُ الْوَانَ التَّغْيِيرِ * يَصْفَارُ وَ يَذْبَالُ لِلْغَمْرَة فَعَالِ
وَ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ كُنْ حَجَابٌ سَتِيرٍ * ضَافِي مَنْ الْأَخْوَانَ جَامِعُ كُلِّ خِصَالِ
مَنْ لَا عِنْدَهُ رِيشٌ كَامِلٌ بَاشٌ يَطِيرُ * أَسْتَعْمَلُ مِنْ خَوَاتِكَ سِنَوَابِفُ كَمَالِ
كُنْ مُوَافِقٌ لِمَرْهُمُ سَامِعٌ وَ بَصِيرٍ * ذَهَبُ شَيْطَانِ الْجَفَا يَبْرَأُ الْمَعْلَالِ
وَ اعْطَفْ عَنْهُمْ لَوْ جَفَاوكْ كُنْ ذَرِيرٍ * حَتَّى تَرْضَى مِنْ جَفَاكَ بَطِيْبُ الْحَالِ

وَ اَتْرُكْ عَنَّا مَنْ وُشِيَ لَوْ جَاكَ بِشِيرٍ * ضَحَكَه يَعْقَبُ بِالْبُكََا سَمُهُ قَتَّالُ
 لَوْلَا الْوَأَشِي مَا يُجِيكَ الْحَالُ عَسِيرُ * حَتَّى تَخْفَضُ قَدْرَكَ لَسَايِرُ الْأَرْدَالُ
 لَا تَرْفَعُ قَدْرَكَ عَلَى مَنْ لَكَ عَشِيرُ * فِي فَجَوَاتِ الْهَزْلِ مَنْ عَادَةَ الْأَقْيَالُ
 وَ ابْسَطْ مَدْرَارَ الْعَطَا بِسَحَابِ الْخَيْرِ * وَ تَرِيْسُ لِلْمُلْكِ بَرِيَاْسَةُ الْأَفْضَالُ
 وَ اخْذَرْ غِيَّ النَّفْسِ ذَاكَ الْحَالُ قَدِيرُ * سَاسَ الْمُلْكِ يُثَبِّتُهُ صَالِحُ الْأَعْمَالُ
 شَدُّ مُطَايَا الْعَزْمِ وَ تَهْيَأُ لِلْسَّيْرِ * لَا تَحْرَزُ لِلْمَجْدِ مَنَهَا الْأَشْمَالُ
 مَنْ الْأَشْرَافُ يُسْطَرُّ الْبَيْدَا تَسْطِيرُ * لِلْمَطْلُوبِ يُبَلِّغُكَ وَ مَعَهُ تَنَالُ
 هَذَا الْآ تَمْثِيلُ وَ قِيَاْسُ وَ تَعْبِيرُ * وَ نَهَايَةُ الْأَقْوَالِ تَكْشَفُهَا الْأَفْعَالُ
 صِلْ رَحْمَكَ تَوْجُدُ بَلْسَانَ شَكِيرُ * لَا تَقْطَعْ دَمَّكَ وَ زُورُ بِلَا مُحَالُ
 وَ تَحْضُرْ لِأَمْرِ الْعِبَادِ بِقَلْبِ طَهِيرُ * وَ سَكِينَةَ وَ وَقَارَ وَ كَرَامَةَ وَ اجْلَالَ
 بَلْسَانَ التَّرْحِيْبِ لِلْوَارِدِ وَ صَدِيرُ * وَ انْسَى مَا تَعْطِيهِ لَا يَخْطُرُ لَكَ بَالُ
 أَلْبَسْ مَا زَانَكَ مَنْ ثِيَابِ التَّوْقِيرِ * وَ اطْرَحْ مَا شَانَكَ وَ مَا مَقَّتْ الْأَنْجَالُ
 وَ اتَهَلَّى فِي الصَّمْتِ لَا يَغْوِيكَ هُدِيرُ * بَيْنَ النَّاسِ مَنَاطِقُ السُّلْطَانَ ارْطَالُ
 وَ اَتْرُكْ نَوْمَ الصُّبْحِ هُوَ وَقْتُ الْخَيْرِ * مَنْ مَلَّكَه طِيْبُ الْكِرَا عَزْمَةٌ يَثْقَالُ
 وَ تَحَجَّبَ مِنْهَا سِوَايَعُ لِلتَّفْكِيرِ * وَ اعْطِي حِضَّ النَّفْسِ لِأَبْكَارِ التَّعْسَالِ
 وَ تَنَعَّمْ فِي نِعْمَتِكَ لَا بَاسَ ضَرِيرُ * وَ اخْذَرْ غِيَّ النَّفْسِ مِنْ مَآكَرِ الْأَشْغَالِ
 لَا تَصْنَبَا لَشُمُولٍ فَهُوَ فَحْشٌ شَهِيرُ * هِيَ رَاسُ الْفَتْكَ فِي سَايِرِ الْأَعْمَالِ

دَعَمَ مُلْكَكَ بِالصَّبْرِ مُوَلَّاكَ خَبِيرٌ * مَا يَعْزَبُ عَنْهُ مِنَ الذَّرَّةِ مَثْقَالٌ
عَادِلٌ مَا يَتْرُكُ نَقِيرٌ إِلَّا قَطْمِيرٌ * مِمَّا تَسْعَى فِيهِ وَ لَوْ كَانَ حُلَالٌ
أَنَا لِكَ نَصِيحٌ وَ كَلَامِي تَذْكَيرٌ * يُورِيكَ وَصِيرَ الْعَدْلِ فَاتَّخِ الْأَشْكَالَ
بِأَمْرِكَ قَبْلَ الْيَوْمِ عَارَفٌ بِهِ بَصِيرٌ * مَا يُخْفَانِي مَنْ سَدَّ غَرْزَكَ مَنَوَالٌ
صَاحِبُ سَرِّكَ مَا ذُحَانِي فَعَلْ قَدِيرٌ * سَأَلْ عَلِيَّ ضَمِيرَكَ إِذَا كُنْتَ تَسْأَلُ
عَشْرَ سِنِينَ نَتَّبَعَكَ وَ أَنْتَ يَشِيرُ * صُبْنَاكَ مَا تَفَقَّهُ مَعَ الْجُلَّاسِ مَقَالٌ
وَ الْيَوْمَ تَوَلَّيْتُ وَأَنَا صُرْتُ حَقِيرٌ * وَبَيْنَ امْتَالِي عِنْدَكُمْ حَتَّى نَجْهَالَ
خَلَيْنَاكَ بِخَيْرٍ يَا مَنْ كَانَ عَشِيرٌ * وَ سَلَامِي عَنْ مَنْ جَفَانِي جَفْوُ مَلَالٌ

تَنْدَمُ وَ لَا يَنْدَمُ عَلَيَّ مَا زَالَ